

## البشرة والنذارة-أول وآخر الرسل-عموم بعث الأنبياء في الأمم

صالح العصيمي

الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسا مبشرين ومنذرين لا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل. واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام. وهو خاتم النبيين لا نبي بعده. والدليل -

00:00:00

قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. والدليل على ان نوح اول الرسل قوله تعالى انا وحينا

اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلّق - 00:00:20

ببعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. فبعثهم يتضمن امررين. احدهما البشرة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة - 00:00:40

البشرة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة والنذارة لمن عصاه اني داره لمن عصاه من الخسنان في الدنيا والآخرة ثم ذكر

المصنف مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام - 00:01:02

والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. وقدم دليل الثانية لاهميتها فقال والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من

رجالكم. الاية. ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله تعالى انا اوحينا اليك الاية. ودلالتها على اولية نوح - 00:01:26

عليه الصلاة والسلام تقديمها على غيره من الانبياء في ذكر ابتداء الابياء اليه. تقديمها على غيره من الانبياء في ذكر ابتداء الوحي اليه

فانه قال كما اوحينا الى نوح النبيين من بعده - 00:01:56

والوحي الذي تقدم فيه نوح على غيره هو وحي الرسالة. والوحي الذي تقدم فيه نوع على غيره هو وحي الرسالة واما وحي النبوة

فانه مسبوق بغيري وهو ادم اتفاقا وادريس في اصح القولين وهو ادم اتفاقا وادريس في اصح القولين وابين - 00:02:19

من هذه الاية حديث انس في الصحيحين وفيه قول ادم عليه الصلاة والسلام عند الشفاعة ائتوا نوحا فانه اول رسول الله الى

اهلي الارض انه اول رسول ارسله الله الى اهل الارض - 00:02:49

لان ارسال نوح عليه الصلاة والسلام وقع بعد وجود المخالفين. لما كفر من كفر من قومه فبعث اليهم رسوله. واما ادم عليه الصلاة

والسلام فانه كاننبيا ولم يكن رسوله. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وكل امة بعث الله اليها رسوله من نوح الى محمد

عليهم الصلاة والسلام ويأمرهم - 00:03:12

عبادة الله وحده وينهاهم عن عباده الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت

افتفرض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده

من معبود او متبع او - 00:03:42

المطاف او مطاع والطواحيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس

الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي. فمن يكفر بالطاغوت -

00:04:02

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لنا فصام لها. والله سميح عليم. وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي الحديث الامر الاسلام

وعموده الصلاة وذروة سلامه الجهاد في سبيل الله. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - 00:04:22

لما قرر المصنف رحمة الله ان الرسل مبشرون ومنذرون بين هنا عموم بعثهم وان كل امة بعث الله اليهم رسولها يأمرهم بعبادة الله

وينهاهم عن عبادة الطاغوت. فدعوات الانبياء تجمع - 00:04:42

او اصلين احدهما الامر بعبادة الله الامر بعباده الله وحده المتضمن النهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله. والآخر الامر باجتناب الطاغوت كفرا به الامر باجتناب الطاغوت كفرا به. المتضمن النهي عن عبادته. وهذا مذكور في قوله - 00:05:02

اجتنبوا الطاغوت فان اجتنابه يكون بالكفر به. وصفة الكفر بالطاغوت ان تعتقد يا بطلان عبادة غير الله وتترکها وتبغضها وتکفر اهلها وتعاديهم ذكره المصنف رحمة الله تعالى في رسالته في الطاغوت - 00:05:33

وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يدل كما تقدم على عموم الرسالة ويدل ايضا على اشتراك الانبياء والرسل في هذين الاصلين ثم ذكر المصنف ان الله افترض على جميع العباد فهو بالطاغوت والايام بالله - 00:06:00

والدليل قوله تعالى لا اکراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يکفر بالطاغوت ويؤمن بذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى والایة والعروة ما يتعلق ويستمسك به. ما يتعلق ويستمسك به. فكل شيء تتعلق وتستمسك به - 00:06:26

بيدك يسمى عروة. والوثقى مؤنث الاوثر والوثقى مؤنث الاوثر فمعناها الاقوى ومعنى لا انفصال لها لا انقطاع لها 00:06:48

واصل فصل الشيء كسره من غير ان يبيّن من محله. اي من غير ان يزول من محله. فمثلا لو ان احدا اخذ بيده هذه الحديدة ثم ثناها حتى اختلف اتجاهها يسمى هذا - 00:07:17

فصلا ما دام متعلقا ببعضها ببعض. فاذا انفصل ببعضها عن بعض سمي هذا خصما سمي هذا قصما اشد من الفصم والطاغوت له معنيان والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان احدهما خاص وهو الشيطان. فاذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد - 00:07:38

فاذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد والآخر عام والآخر عام وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام الموقعين الذي نقله المصنف. ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع - 00:08:07

وهذا احسن ما قيل في حده ذكره عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد وسليمان ابن سحمان في بعض رسائله. وهو المراد في القرآن عند ورود الفعل معه كقوله تعالى والذين كفروا اوليائهم الطاغوت. ايش - 00:08:31

يخرجونهم من النور الى الظلمات فالطاغوت هنا يراد به ما يرجع الى الجنس المذكور في كلام ابن القيم لان المذكور معه هو فعل دال على الجمع فمن علامة ارادة المعنى العام وقوع فعلي مجموعة معه. وجماع انواع الطواغيت سوى الشيطان ثلاثة - 00:08:57

احدها طاغوت عبادة وثانيها طاغوت طاعة. وثالثها طاغوت اتباع ذكره ابن سحمان وهو مستفاد من كلام ابن القيم في معنى الطاغوت و Ashton المصنف الى معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد العام في قوله والطواغيت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله - 00:09:23

والى اخره والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا وادهم خطاها والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا وادهم خطاها وهؤلاء خمسة فيما عده المصنف. اولهم ابليس والثاني من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه - 00:09:51

من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه والثالث من ادعى شيئا من علم الغيب. والمراد به الغيب المطلق. الذي لا يعلمه الله اما الغيب النسبي الذي يعلمه بعض الخلق دون بعض فلا يدخل فيها. اما الغيب النسبي الذي يعلمه - 00:10:18

بعض الخلق دون بعض فانه لا يدخل في هذا. مثل ايش الغيب النسبي كيف الانبياء يعني مثلا قصة موسى مع الخاطع تجد في الناس من يعلمه وفي الناس من يعلمه هي في اصلها - 00:10:41

غيب ام شهادة طيب بالنسبة لنا هي غيب. فمن عنده علم يعلمه لكن من ليس عنده علم يجهلها ولا يعلمها فيسمى هذا طيبا نسبيا ويقع في الشرعيات ويقع ايضا في القدريات يعني في امور الناس والكون الذي - 00:10:59

تعلق به فيعلمه بعض الناس دون بعض. والرابع من دعا الناس الى عبادة نفسه. اي ولو لم يعبد. اي ولو لم يعبد فلو دعا الناس الى ان يعبدوه ولم يعبد فهو طاغوت. والخامس من حكم بغير ما انزل الله - 00:11:19

من حكم بغير ما انزل الله والكفر بالطاغوت والايام بالله هو حقيقة لا الله الا الله بما تقدم انها تجمع النفي والاثبات. لما تقدم انها تجمع النفي والاثبات ففي اثباتها ايام بالله. وفي نفيها الكفر بالضرورة. وشاهده في الحديث رأس الامر الاسلام - 00:11:39 وعموده الصلاة الحديث فالامر هو الدين ورأسه الاسلام يعني اسلام العبد نفسه لله ايامنا به وكفرا بالطاغوت. اي اسلام العبد نفسه لله ايامنا به وكفرا بالطاغوت والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه الطويل عند الترمذى وابن ماجه وسيأتي باذن الله تعالى في الاربعين - 00:12:11

النحوية وقوله في الحديث وذروة سنته اي اعلاه وارفعه والذروة بكسر الذال وتضم والذروة بكسر الذال وتضم فيقال ذروة وذروة وذكر الفتح في لغة رديئة. وذكر الفتح في لغة رديئة. ايش معنى لغة رديئة - 00:12:42 لغة مطروحة ليست من كلام العرب فذكرها بعض المتأخرین وكثير من الاخوان يعرفون الاحادیث صحيحة وضعیف. لكن یهملون معرفة اللغة الصحيحة واللغة الرديئة. فتجد من يعبر عن الشريعة من يقضی او یفتی او یعلم او یحکم یعبر عن الشرع باللغة الرديئة. وهذا مما لا ینبعی ادبا - 00:13:10

مع الشريعة كما تقدم ببيان. فطالب العلم لا مناص له من علوم عربية اذا اراد ان يكون طالب علم فاذا قيل ان اهل البلد الفلاني او اهل البلد الفلاني لا یعترضون بها. فالجواب لا عبرة - 00:13:39

بهؤلاء او باولئك. العبرة بما دلت عليه الادلة وجرى عليه عمل الامة. فان العلم بحر لا ساحل له. وهو مثبت في الامة لمن التمس ذكره الذهبي وغيره فليس عمل اهل بلد كذا او عمل اهل بلد كذا حجة على ان - 00:13:55 التي ینبعی ان یعترض بها الطالب هو كذا وكذا ولا ینبعی ان یعترض بها الطالب كذا هي كذا وكذا باعتبار ما نشأ عليه الناس في بلدانهم والعلم لا یبني على البلدان العلم یبني على اصل وضعه الشرعي وما جرى عليه عمل اهل العلم لان العلم جادة متّعة فهو اخذ الدين - 00:14:15

فما كان منه ینبعی ان تطلبته وان كان ضعيفا في بلده. فنجد بعض البلاد تجد الحقيقة فيها ضعيفة لا يعني هذا او بعضها تجد الفقه ضعيفان او التفسير ضعيفان او القراءات ضعيفة لا يعني ان تتركها او التجوید ضعيفة يعني او اللغة العربية - 00:14:36 ضعيفة اعني ان تتركها ومن الجهل استثمار بعضهم السير على نهج من مضى بقولهم لم يكن هذا من طريقة علمائنا فانه لا عبرة بهذا تجد مثلا تجد بعض الناس تقول له اطلب علم اصول الفقه يقول یکفینا الورقات ما كان یدرس هنا الا الورقات او تقول تعلم التجوید يقول - 00:14:56

يا اخي ما يحتاج التجوید یقرأ القرآن صحيح هذا یکفي. وكيف یقرأه صحيحا وهو لا یعرف تجوید کلام الله سبحانه وتعالى وكيفما كان ان جهلت هذا من اهل العلم فهو موجود في احوالهم - 00:15:19 بعض الاخوان مثلا قال لي مرة هذه للفائدة قد خدمنا الكتاب قال لي يعني انت جزاك الله خير تذكر العناية باللغة وباللغة طيب هذا ابن باز رحمه الله ويقول لي بعضهم يقول هذا ابن باز رحمه الله - 00:15:35 اين الدروس في النحو هل ابن باز كما تقولون درس علم النحو والصرف كما تريدون وكما تقولون للطلبة اقرأوا لا مثل افعاله واقرأوا الفية ابن مالك قل لا نعلم له - 00:15:49 فالجواب انه لو قدر كذلك فليس الامر حجة هذا اولا ثم قلت له قد ادركت رجالا اقرأوا على ابن باز منهم رجل قرأ عليه الاجرامية الندى والفية ابن مالك ترحل لما كان رحمه الله تعالى یدرس في ادلب وهو الشيخ عثمان بن عثيمین رحمه الله تعالى فكان الناس یدرسون - 00:16:07

هذه العلوم لكن ضعف هذا العلم في الناس. فیأتي انسان لا یعرف طريقة المشايخ. ويقول ما كان عليه مشايخ مثل القراءات والتجوید. يقول معالي المشايخنا ليس صحيحا مشايخنا من قرأ القراءات وجمعها في البلاد النجدية مثل الشيخ عبد الرحمن ابن حسن وعبد اللطيف بن عبد الرحمن وعبد الله ابا بطين بل الشيخ عبد الله بن باطن الذي - 00:16:32 كان مفتی الديار النجدية هو اول منشور بهذا كان یصلی صلاة العشاء كل ليلة برواية من الروايات الاربعة عشر للقرآن السبع يعني

يصلی اللیلۃ بحفص القابلۃ یصلی بشعبۃ یصلی بقانون القابلۃ یصلی - 00:16:54

فی ورثة وهكذا فكيف يأتي انسان ويقول هذا ما كانت طريقة مشايخنا والعبارة ليست مشايخنا طريقة مشايخنا لو استكملناها نحن على خير لكن يأتي واحد يعرف منها اشياء ويترك اشياء هذا غلط. وطالب العلم ينبغي له ان لا يكون منتهي اخذه العلم الى شيء. فان

- 00:17:14

العلم على الحقيقة لا يشفع من العلم النافع. كلما فتح له باب طالما ما بعده. ولا سيما العلم الذي يتقرر به فهمه للدين كعلوم العربية اللي ذكرناه وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من بيان معاني هذا الكتاب على نحو يبين كلياته ومقاصده. اكتبوا طبقة - 00:17:34  
السماع على جمیعا لمن سمع الجميع ثلاثة الاصول وادلتها بقراءة غيره والقارئ يكتب بقراءته والبقية يكون بقراءة غيره. صاحبنا فلان ابن فلان کم اسم يكتب اربعة لا بفلان وفلان الان بعض الاخوان يعني يكتب في الاجازات فلان الفلاني تجد في البلد الف واحد اسمهم فلان الفلاني - 00:17:54

فلا بد من تميیزه باربعة اسماء تم له ذلك في کمجلس ثلاثة مجالس في المیعاد المثبت من محله في نسخته ووجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین في معین باسناد المذکور في - 00:18:26

ایش واتقى مرافق وصول اجازة طلابی الاصول والحمد لله رب العالمین صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد بن لیلة الاحد الثامن عشر من ایش من المحرم من المحرم سنة - 00:18:44

سبع وثلاثین واربع مئة والف وثلاثة وسبعين وثلاثین واربع مئة والف والی هذا ننتهي من دروس هذا اليوم ونؤجل ان شاء الله تعالى القواعد الاربع في وقت اخر ان شاء الله في المجلس القادر - 00:19:08

وانبه الاخوان الذين يحضرون البرنامج الى انه الاسبوع القادم نکمل فضل الاسلام ان شاء الله يوم الاربعاء وبعدہ عندکم اختبار في ذاتک الاصول ام في المفتاح المفتاح في الفقه عندکم بعدہ اختبار ان شاء الله تعالى يعني الاسبوع القادم يوم الاربعاء اختبار في المفتاح في الفقه بعد فراغنا من درس - 00:19:25  
فضل الاسلام وفق الله الجميع الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم عليه - 00:19:50